

CONCOURS GÉNÉRAL DES LYCÉES

---

SESSION DE 2012

---

**COMPOSITION EN LANGUE ARABE**

(Classes terminales ES, L et S)

DURÉE : 5 heures

---

*L'usage du dictionnaire bilingue est autorisé*

**Tournez la page S.V.P.**

## Texte

- الغربة لا تكون واحدة ، إنها دائماً غُربات .
- غربات تجتمع على صاحبها وتغلق عليه الدائرة . يركض والدائرة تطوّقه . عند الوقوع فيها يتغرب المرء « في » أماكنه و« عن » أماكنه . أقصد في نفس الوقت .
- يتغرب عن ذكرياته فيحاول التشبّث بها . فيتعالى على الراهن والعاور . إنه يتعالى دون أن ينتبه إلى هشاشته الأكيدة . فيبدو أمام الناس هشاً ومتعالياً . أقصد في الوقت نفسه .
- 5 يكفي أن يواجه المرء تجربة الاقتلاع الأولى حتى يصبح مقتلعاً من هنا إلى الأبدية . الأمر يشبه أن تزل قدمه عن درجة واحدة من السلم العالي حتى يكمل النزول إلى منتهاه . الأمر أيضاً يشبه أن ينكسر في يد السائق مقود السيارة : كل سيرها بعد ذلك يصبح ارتجالاً وعلى غير هدى .
- لكنّ المفارقة تكمن في أنّ المدن الغربية لا تعود غريبة تماماً .
- 10 تُملي على الغريب نكيفاً يومياً . قد يكون عسيراً في بداياته لكنه يقلّ عسراً مع مرور الأيام والسنوات . الحياة لا يعجبها تدمر الأحياء . إنها ترشّوهم بأشكالٍ مختلفة ومتفاوتة من الرضى ومن القبول بالظروف الاستثنائية .
- يحدث هذا للمنفى ، والغريب ، والسجين ، ويحدث شيء مثله للخاسر والمهزوم والمهجور . وكما تتعود العين شيئاً فشيئاً على العتمة المفاجئة ، يتعود هؤلاء على السياق الاستثنائي الذي فرضته عليهم الظروف .
- 15 وإذا تعود الواحد منهم على الاستثناء فإنه يراه طبيعياً بشكلٍ من الأشكال .
- الغريب لا يستطيع التخطيط لمستقبله البعيد أو القريب . حتى وضع خطة ليوم واحد يتعذر لسببٍ ما . لكنه شيئاً فشيئاً يتعود على ارتجال حياته .
- شعوره بمستقبله ومستقبل أهله شعور عمال الترحيل وموظفي المياومة (1) .
- كلّ عشرة بينه وبين المحبوب قصيرة مهما طالت .
- 20 يعرف كيف يكون محبباً آمناً ومحبوباً خائفاً . إنه يدنو كلما نأى ويناى كلما دنا . ويشتهي حالتيه وموضعيه . أقصد في نفس الوقت . كل بيت له هو لغيره أيضاً . كأن إرادته معلقة على إرادات .
- وإذا كان شاعراً ، كان غريباً عن « هنا » ، غريباً عن « أيّ هنا » في العالم .
- إنه يجاهد لينجو بلؤلؤه الشخصي رغم معرفته المؤكدة بأنّ لؤلؤه الشخصي قد لا يساوي شيئاً في السوق .
- 25 الكتابة غربة ، غربة عن الصفة الاجتماعية المعتادة . غربة عن المألوف والنمط والقالب الجاهز ، غربة عن طرق الحبّ الشائع وعن طرق الخصومة الشائعة . غربة عن الطبيعة الإيمانية للحزب السياسي . وغربة عن فكرة المبايعه .

الشاعر يجاهد ليفلت من اللغة السائدة المستعملة إلى لغةٍ تقول نفسها للمرة الأولى . ويجاهد ليفلت من أظلاف القبيلة . من تحبذاتها ومحرماتها ، فإذا نجح من الإفلات وصار حرّاً ، صار غريباً . أقصد في نفس الوقت .

30 كأن الشاعر يكون غريباً بمقدار ما يكون حرّاً .  
والممسوس بالشعر أو بالفنّ أو الأدب عموماً إذ تحتشد في روحه هذه الغربات . لن يداويه منها أحد ، حتى الوطن .

35 إنه يتشبّث بطريقته الخاصة في استقبال العالم وطريقته الخاصة في إرساله . فمن الحتمي أن يستخف به أصحاب الوصفات الجاهزة ، وأهل العادة والمألوف ، يقولون إنه « هوائي » ، « منقلب » ، و« لا يعتمد عليه » ، إلى آخر هذه النعوت المرصوفة كالمخلّلات على رفوفهم : أولئك الذين لا يعرفون القلق ، أولئك الذين يتعاملون مع الحياة بسهولةٍ لا تليق .

عن « رأيتُ رام الله » لمريد البرغوثي

(1) موظفو المياومة = employés journaliers

## TRAVAIL À FAIRE PAR LE CANDIDAT

### I. QUESTIONS

1. حلّل النصّ مبيناً إشكالية الغربة والتكيّف معتمداً على نظرية « الغربات » التي تبنّاها الكاتب .
2. كيف يرى الكاتب دور الشاعر في المجتمع على الصعيدين الاجتماعي والسياسي ؟ وبرأيك هل تطوّر هذا الدور على مرّ العصور ؟ برّر جوابك بأمثلة .
3. ما تعليقك على الجملة : « كأنّ الشاعر يكون غريباً بمقدار ما يكون حرّاً . » (السطر 31)

### II . VERSION

ترجم النصّ إلى الفرنسية من السطر 19 (« كلّ عشرةٍ بينه وبين المحبوب قصيرة مهما طالت . ») حتى السطر 27 (« وغربة عن فكرة المبايعة . »)

